ولا يكسب مذمتهم فنفسه منه في عناء والناس
منه في راحة يا بني ان الحكمة اجلست المساكين
مجالس الملوك يا بني جالس العلماء وزاحمهم
بركبتك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة
كما يحيي الارض الميتة بوابل السماء يا بني لا
تتكلم بما لا تعلم حتى تعلم بما تعلم يا بني اذا
اردت ان تواخي رجلا فاغضبه فان ذلك
فان انصفك عند غضبه والا فاحذره
يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا استدبرتها
واستقبلت الاخرة فدارت عليها تسير
اقرب من دارت عنها تباعد يا بني
عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان لله
ساعات لا ترد يا بني اياك والدين فانه ذل
النهار وهم الليل يا بني ارج الله رجاء لا
يجريك على معصيته وخف الله خوفا لا يوسعك
من رحمته وانما اكثرت من ذكر لعل الله ان
ينفعني ومن طالعه بذلك وسيأتي في كلام الله
زياده على ذلك واقتصرت على هذا القدر
والا فوعظه لابنه لو اراد الاكثار منها لجعل
منها مجلدات فقد اخرج ابن ابي الدنيا

عن

عن حفص بن عمر الكندي قال وضع لقمان
جرابا من خردل الى جنبه وجعل يعظ ابنه
موعظة ويخرج خردلة فنفذ الخردل فقال يا
بني وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر
ابنه فسبحان من يعز ويذل ويغني ويفقر
ويشفي ويمرض ويرفع من يشاء وان كان
عبدا فلا يدع ان يخص محمدا صلى الله عليه
وسلم اذا النسب العالي والمنصب المنيف
بالرسالة من بين قريش وان لم يكن من اهل
الدين المتقطعين بها ولما ذكر تعالى ما
اوصى به ولده من شكر النعم الاول الذي لم
يشركه في ايجاده احد وذكر ما عليه الشرك من
العطا والسناعة اتبعه وصيته سبحانه
للولد بالوالد لكونه المنعم الثاني بالسببيه
في وجوده بقوله تعالى **ووصينا الانسان**
بوالديه اي امرناه ان يبرهما ويعيطهما ويقومهما
ثم بين تعالى السبب في ذلك بقوله تعالى
حملته امه وهنا اي حال كونها ذات وهن
بحمله وبالغ بجعلها نفس الفعل دلالة على شدة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)